@ 586 @ | عليهم السلام ممن لم يبرز إلى عالم الدنيا ، وبهذا القيد دخل فيهم عيسى بن مريم | عليه السلام ولذا ذكر الذهبي في تجريده ، وتبعه شيخنا وَوَجَّهَهُ باختصاصه عن غيره | من الأنبياء بكونه رُفع على أحد القولين [149 - أ] حياً ، وبكونه ينزل إلى الأرض | فيقتل الدجال ويحكم بشريعة محمد صلى ا تعالى عليه وسلم ، فبهذه الثلاثة | يدخل في تعريف الصحابة . | | قلت : ولذا قيل : في الصحابة رجل شاب أفضل من الشيخين وغيرهما . قال : | وجعل بعضهم دخول الملائكة فيهم ، وهو مبني على أنه [هل] كان مبعوثاً إليهم | أم لا ؟ وعلى الثاني مشى الحَلِيمي ، وأقرّه البيهقي في الشُعب ، بل نقل الفخر | الرازي في ' أسرار التنزيل ' الإجماع عليه قال شيخنا : وفي صحة بناء دخولهم في | الصحابة على هذا الأصل نظر لا يخفى . وما قاله ظاهر ، لكن خالفه في الفتح | حيث مشى على البناء المشار إليه / 104 - أ / . | | وهل يدخل من رآه من مؤمني أهل الكتاب قبل البعثة الشريفة كزيد بن | عمرو بن نُفيل الذي قال فيه النبي صلى ا تعالى عليه وسلم : ' إنه يُبعَث أمةً | وحده ' الظاهر : لا ، وبه جزم شيخنا في مقدمة الإصابة ، وزاد في التعريف | الماضي ' به ' ليخرجه ، فإنه ممن لقيه مؤمناً بغيره ، على أن لقائلٍ ادعاء الاستغناء | عن التقييد ' به ' بإطلاق وصف النبوة ، إذ المُطْلَق يحمل على الكامل . |